المبحث الأول: علاقة القدس بالقضية الفلسطينية

لاشك أن مسار القضية الفلسطينية قد أثر على كل عناصرها قوة أو ضعفا، رغم خصوصية قضية القدس عند الطرفين، ولكن فى سياق القضية الأم.

ذلك أم مفهوم القضية الفلسطينية ونطاقها قد اختلف من مرحلة لأخرى ولكنها جميعا تبدأ بقيام إسرائيل عام ١٩٤٨ حيث بدأ الصراع العربى الإسرائيلى رسميا وشعبيا فى مصر والدول العربية خاصة بعد أن أدركت النخب فى مصر خطورة قيام دولة غاصبة لفلسطين فى نطاق الحيز الجغرافى لأمنها القومى، ولم يكن مصر غافلة عما يجرى فى فلسطين منذ بداية المؤامرة عليها، وبلغ الاهتمام ذروته بقرار مصر والجامعة العربية بإرسال قواتها المسلحة لمنع العصابات الصهيونية من إقامة الدولة على أراضى الفلسطيينين. ومعلوم أن هزيمة الجيوش العربية ونجاح الصهيونية العالمية فى إقامة إسرائيل كانت سببا فى تغير نظم الحكم وتولى العسكريين السلطة فى مصر وسوريا ثم تسبب امتداد الصراع إلى انتشار الانقلابات العسكرية فى العالم العربى وإن فضل القائمون بها وصفها بالثورة بسبب الصورة السلبية للانقلاب العسكرى فى المدرك الشعبى.

أدى الحكم العسكرى لمصر أن يرتبط نظام الحكم فيها دائما بإسرائيل التى لعبت دورا مركزيا فى كل التطورات السلبية فى العالم العربى، ومعه تأرجح وضع القضية رسميا وشعبياً وثقافياً وفى المقررات الدراسية، وذلك بسبب مركزية مصر فى العالم العربى مما جعل القضية الفلسطينية وقضية القدس تتأثر بشكل مباشر بتطور موقف نظام الحكم المصرى طوال العقود السبعة الأخيرة، مما يدفع إلى القول بأن نسبة عالية من الجهد لتحسين موقع القضية عالميا يعتمد على وضع مصر ونظام الجهد لتحسين موقع القضية عالمياً يعتمد على وضع مصر ونظام الحكم فيها دون سائر الدول العربية الأخرى التى تؤثر أيضاً ولكن بدرجات أقل.

فمصر فى العصر الملكى كانت تشعر بأهمية فلسطين ولكن على سبيل الوجاهة السياسية لأن الحركة الصهيونية فى مصر كانت تصور عند النخبة على أنها حركة خيرية خاصة بعد أزمة اليهود فى ألمانيا. ثم جاء العصر الناصرى وتمسكها بالقومية

العربية والوحدة العربية، فصارت فلسطين جزءا من الجسد العربى، ويلتزم العرب بدعمها إن لم يكن تحريرها. وبسبب ذلك ضرب المشروع القومى ومعه آمال التحرير وبدأت القضية تتخذ مسارا جديدا مع أنور السادات الذى تصور أن السلام مع إسرائيل ممكن وتسطتيع مصر بوزنها خاصة بعد انتصار أكتوبر أن تضمن هذا السلام، بل إن السادات أوعز بتحطيم مشروع عبدالناصر فى القومية والوحدة وركز على سيناء ولم يدرك أن الرقم المصرى لديه فائض قوة تعادل المطالبة بكل الأراضى السورية والفلسطينية المحتلة، فظهرت دعوات ضد القومية والوحدة، وربط المشروع الناصرى بضياع سيناء وفلسطين وتبنى نظرية أن الحرب مع إسرائيل غير مجدية ولم يدرك أن مصر لم تحارب إسرائيل وإنما كانت إسرائيل هى التى اعتدت على مصر عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٦.

هكذا قدرت إسرائيل أن شغل مصر بنفسها باتفاق السلام وإخراجها من معادلة القوة فى الصراعهو بداية الطريق لازدهار المشروع الصهيونى وتراجع اللحمة المصرية والعربية الفلسطينية وإذا كانت هزيمة ١٩٦٧ هو بداية الطريق لازدهار المشروع والصهيونى وتراجع اللحمة المصرية والعربية الفلسطينية وإذا كانت هزيمة ١٩٦٧ هى بداية ازدهار المشروع وظهور قضية القدس بشكل مستقل عن الضفة الغربية، وبداية الاستيطان فى شرقها المحتل، فإن هذا العام شهر أيضاً بداية ظهور الطابع الدينى للقدس، حيث التمم الإطار الإسلامى بالإطار العربى حول قضية القدس خاصة بعد حريق المسج الأقصى فى أغسطس ١٩٦٩ فأعقبه قمة الرباط الإسلامية فى الشهر التالى وبداية الاهتمام الإسلامى بقضية القدس(راجع التفاصيل فى كتابنا: أصول التنظيم الإسلامى الدولى) القاهرة ١٩٨٨ (كان الكاتب هو المستشار القانونى لمنظمة المؤتمر الإسلامى من ٨٥- ١٩٩٠معارا من وزارة الخارجية المصرية).

فظهور قضية القدس كان لها عدة أسباب: الأول هو حريق المسجد الأقصى والثانى هو استيلاء إسرائيل على غرب القدس بالإرهاب واحتلالها شرق المدينة عام ١٩٦٧، والثالث هو تقرير الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الذى أدخل بتقريره قضية القدس بشكل منفصل إلى أروقة الدبلوماسية الدولية والثالث هو بداية

عصر الاستيطان الصهيونى بداية من القدس وإرهاصات ظهور القدس فى المشروع الصهيونى. الرابع دخول العالم الإسلامى وإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامى وتخصيص إدارة للقدس إلى جانب إدارة فلسطين. والرابع هو اشتداد المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلى الجديد، والخامس هو تخلى الأردن عن القدس والضفة ١٩٨٨ فيما عرف بفك الارتباط تحت إلحاح منظمة التحرير الفلسطينية واعترافها بقرار التقسيم فى المجلس الوطنى فى الجزائر عام ١٩٨٨،بعد اعتراف الجمعية العامة عام ١٩٧٤ بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد (وليس الأردن) للشعب الفلسطينى فى كل مكان ثم اعترفت إسرائيل على هامش اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ بما سمى وثيقة الاعتراف المتبادل ثم ظهرت القدس بزيارة السادات لها ١٩٧٧ فى حركة غريبة لم يشرحها أحد حتى الآن، وقطعا لم يقصد الاعتراف بها لإسرائيل ثم كان ظهور القدس وقضية بشكل أكبر عندما أصدرت الكنيسيت الإسرائيلى فى أغسطس ١٩٨٠ قانونا باعتبار القدس عاصمة أبدية ودائمة لإسرائيل، وهذا هو الموقف المبدئى الإسرائيلى الذى تناوش به، وتعمل وفق مخطط مدروس لفرضه عمليا.هذا القانون أبطله مجلس الأمن فى حينه بقراره الشهير ٤٧٨ وهو من ركائز الوضع القانونى للقدس. فمحطات ظهور القدس بدأت فى الواقع بقرار التقسيم الذى أخرجها القرار ووعد بأن تكون عاصمة للدولة الفيدرالية اليهودية والعربية، ثم صدرت عشرات القرارات من الأمم المتحدة تحظر التصرف من جانب واحد فى القدس، وكذلك نص اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣.

خصوصية القدس عن العرب وإسرائيل:

أصرت الأمم المتحدة على أن القدس واحدة وكذلك الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة وأنه يجب تطبيق ما ورد بشأنها فى المواقف الرسمية الدولية، وأن ميرها يتم تسويته بالتفاوض ولكنه إسرائيل تصر على أن القدس الموحدة هى عاصمتها وتتراجع تل أبيب وتحرص إسرائيل على ممارسة السيادة على كل القدس، وتصر على ضمها عن طريق الاستيطان فى شرقها بعد أن نقلت إلى غربها كل مؤسسات الدولة العبرية وصار إعلامها وسياسيوها يركزون على الخط الثابت فى الموقف الإسرائيلى، رغم أن محكمة العدل الدولية أصرت فى رأيها الاستشارى حول الجدار

العازل على أن شرق القدس أراضى محتلة لا يجوز البناء عليها، كما وجهت اليونسكو ضربة قاصمة فى أكتوبر ٢٠١٦ بقرار صادم لإسرائيل وهو أن اليهود ليس لهم آثار فى القدس فأحبطت المزاعم الإسرائيلية بأنها تبحث عن هيكل سليمان تحت جدران المسجد الأقصى. هكذا بنت إسرائيل خصوصية سياسية ودينية للقدس وتعمل على استكمال مشروعها فى المدينة والمقدسات. من ناحية أخرى تجرى مراكز أبحاث إسرائيل وحلفائها الدراسات التى تحاول تعزيز هذا المطلب والتشكيك فى علاقة القدس بالمسلمين والمسيحيين. وقد فندنا مقولاتهم حول القدس فى القرآن فى كتابنا حول "الفكر القانونى والسياسى فى القرآن الكريم" الصادر فى دار الشروق/ القاهرة ٢٠٠٩.

أما الأسانيد القانونية لوضع إسرائيل فى القدس والتى روجها أساتذة القانون بها فقد فقدناها فى كتابنا حول المركز القانونى للقدس الصدار فى الهيئة العامة للكتاب عام ٢٠١٢ وكذلك بحثنا المنشور فى كتاب مركز الزيتونة فى بيروت عام ٢٠١٣ حول إسرائيل والقانون الدولى.

تطور الموقف العربى من القضية الفلسطينية والقدس:

يتراجع الموقف العربى باضطراد أمام تقدم المشروع الصهيونى كقاعدة عامة مما سنوضحه باختصار فى الصفحات التالية وأسباب هذا التراجع ومظاهرة حتى يتجه الجهد لمعالجته.

والقاعدة الثانية هى ارتباط القدس بمجمل الموقف من جوانب القضية الفلسطينية، والقاعدة الثالثة هى أن التراجع فى القدس كان أكبر من التراجع فى الجوانب الأخرى، والقاعدة الرابعة هى أن التراجع العربى غير منظم، بينما التقدم الصهيونى بالغ التنظيم والتخطيط. القاعدة الخامسة هى أن تقدم المشروع صوب القدس ارتبط بمعدل إخفاء أسم فلسطين، ولكن تقدمهم صوب القدس أسرع رغم المقاومة الفلسطينية لهذا التقدم على كل الجهات.

القاعدة الخامسة هى أن ازدها الأمل لتحرير فلسطين والقدس مع ثورات الربيع العربى أفزعت إسرائيل والصهاينة العرب، لأن هذه الثورات هدفت إلى حكم الشعوب محل الحكم الاستبدادى الأسرى أو العسكرى أو الدينى، وإنشاء نظام ديمقراطى فلا تبقى إسرائيل النموذج الفريد فى المنطقة وفقد مبرر وجودها.

ولذلك فإن التراجع فى قضية القدس وفلسطين شهد موجه جديدة بانتكاس هذه الثورات وبداية مشروع تفتيت الدول العربية المحيطة، وهى الوجه المضاد لمشروع القومية والوحدة، والذى بدأ عمليا منذ ١٩٦٧. القاعدة السادسة هى أن إسرائيل لم تعد تعمل وحدها بل بتجنيد الصهاينة العرب واستغلال شعار السلام لغزو العقل العربى وتخديره ثم استخدام ثقافة السلام لتغيير وقائع التاريخ والقضاء على الذاك العربية. وهكذا بدأ التراجع العربى عن المشروع القومى وعن القضية والقدس، عبر محطات نوجزها فيما يلى:

١- عقب اتفاقية كامب دافيد وتحييد مصر، انحسر الصراع العربى واختزال فى النهاية إلى فلسطين/ إسرائيلى، حيث وقعت تحولات فى هذا المنحدر بدأ بضرب المفاعل النووى العراقى بتواطؤ عربى، والشقاق السعودى/ الإيرانى بقيام الثورة الإسلامية التى رفعت شعار تحرير القدس لتعويض الانحسار العربى ثم الحرب العراقية الايرانية واحتلال بيروت وإخراج المقاومة الفلسطينية وميلاد حزب الله ثم غزو العراق للكويت وموقف عرفات فى كانت الانتفاضة الأولى تعقد آثارها ١٩٨٧، قرار التقسيم ١٩٨٨ وقضية مكتب المنظمة فى نيويورك ثم محادثات واشنطن، ثم أوسلو ١٩٩٣ والشقاق السعودى/ الإيرانى، السورى يتسع على حساب القضية، وذبول منظمة التحرير وبرز السلطة الفلسطينية من ثمار أوسلو حتى وصلنا إلى قمة بيروت وحصار عرفات.

٢- المحطة الرئيسية الثانية فى انحسار القضية هى استكمال ما بدأته قمة الرباط ١٩٨٢ وسط أحداث بيروت والمقاومة بمبادرة سعودية (الأمير فهد) حيث أعلنت قمة بيروت ٢٠٠٢ المبادرة العربية للسلام فى الوقت الذى فشلت فيه هذه القمة من استحضار عرفات من محبسه فى المقاطعة. خلال ذلك كانت

واشنطن قد تخلت عن مواقفها النظرية فى القضية انعكاسا للانسحاب العربى منها وبداية الحرب الباردة العربية، حيث تمكنت واشنطن من سحب قرار الجمعية العامة عام ١٩٩١ حول اعتبار الصهيونية حركة عنصرية، وفى عام ١٩٩٥ أصدر الكونجرس قانونا باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل تعزز عام ٢٠٠٢ وهو ما يتناقض مع مذكرة الخارجية حول القدس عام ١٩٦٣ فى الوقت الذى كانت واشنطن تحشد قواتها انتظارا لغزو العراق وفى عام ١٩٥٤ أكدت واشنطن استمرت فى تل ابيبوالاعتراف بها كعاصمة ١٩٦٢ فكان طبيعا أن تفشل المفاوضات على أساس أوسلو وحيث كانت القدس ضمن البنود الخمسة للمفاوضات، وحيث تمكنت إسرائيل من تفجير الانتفاضة الثانية حول المسجد الأقصى ٢٠٠٠ (قرار النواب الأمريكى عام ١٩٩٩ بأحياء الذكرى الثلاثين لتوحيد القدس، يؤكد على قرار سابق ١٩٩٠وقضاء شارون عليها فى جنين ٢٠٠٢ (وكانت واشنطن قد عارضت نقل الخارجية الإسرائيلية عام ١٩٥٣ إلى القدس). وفى ٢٠٠٣ تم غزو العراق ثم اغتيال عرفات والحريرى وتورط حزب الله وسوريا رغم شهر العسل الأمريكى الإيرانى فى العراق منذ ٢٠٠٣، ثم العدوان على لبنان ٢٠٠٦ وانتخابات فلسطين وتقدم حماس وبداية الشقاق الفلسطينى ٢٠٠٧ واستهداف غزو ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ثم ٢٠١٢، ٢٠١٤ بالعدوان والسحق والاغتيالات والحصار، وكان عدل جسارة إسرائيل متسعا مع معدل الانسحاب العربى، مع تكثيف الاستيطان فى القدس وضرب المقاومة والتنسيق الأمنى بين السلطة وإسرائيل ضد المقاومة.

٣- المحطة الرئيسية الثالثة هى ثورات الربيع العربى ٢٠١١ التى أزعجت إسرائيل وآفنت بحكم الشعب ضد حكام استأنستهم إسرائيل وواشنطن فارتفعت آمال فلسطين، فدعمت إسرائيل الثورات المضادة وأحبطت هذه الثورات فزادت المقاومة ضعفا، وزاد الانسحاب العربى كما زاد التشقق فى الساحة الفلسطينية وتعنت إسرائيل فى القضية كلها واستمر تخططها ضد القدس.

أعرب السفير الإسرائيلى الجديد فى مصر أكتوبر ٢٠١٦ أن مهمة إسرائيل احتراق الشعوب بعد اختراق الدول وتمزيقها بالإرهاب المسمى بالإسلامى كداعش وغيرها.

فى هذه الأثناء ظهرت تركيا على الخط وحدثت أزمة مع إسرائيل، ثم تسوية وتقارب، بينما حماس وحزب الله وإيران ثم اسنزافهم فى المحرقة السورية، فضلا عن الشقاق الدينى والسياسى بين فلسطين المخيمات فى سوريا ولبنان بين فريق السلطة والفريق الآخر الذى اختطفته الجماعات المسلحة واستنزاف السعودية وقطر أيضا فى هذا الصراع.

ثم ظهرت ورقة الأكراد فى العراق وسوريا، وتحدد الأزمة الكردية مع تركيا فى الوقت الذى تعاطفت إسرائيل مع الأكراد ومع الجماعات المسلحة.

خلال عام ٢٠١٦ ظهرت موجة جديدة من ثورة الشباب الفلسطينى ضد التوحش الإسائيلى وانسداد أفق كل التسويات، بينما وقعت أزمة بين نظام يوليو ٢٠١٣ فى مصر وحركة حماس لأسباب كثيرة أهمها تقارب النظام مع إسرائيل وأمله فى ن يلعب دورا فى التسوية، مما أضاف أعباء على أهل غزة ومزيدا من إغلاق معبر رفح، وتأثر غزة بالحالة الأمنية فى سيناء وورقة الإخوان المسلمين.

وأخيراً التقارب المصرى/ الإسرائيلى، والسعودى الإسرائيلى وأثر ذلك على القضية الفلسطينية وقضية القدس يقابل هذه التطورات السلبية، الاعتراف بالدولة الفلسطينية عالميا والانضمام فلسطين إلى الجنائية الدولة وقرار مجلس الأمن حول المستوطنات فى الأسبوع الأخير من ديسمبر ٢٠١٦ وامتناع واشنطن عن التصويت، وتحدى إسرائيل له والإعلان عن مخطط جديد للاستيطان، واطمئنانها إلى إدارة ترامب التى عينت سفيرا فى إسرائيل لنقل السفارة إلى القدس.

وقد لحق التراجع العربى أيضاً شروط التسوية، حيث التزم العرب والمسلمون بصيغة الأرض مقابل السلام التى أعلنتها إدارة ريجان الثمانينات من القرن الماضى. أما السلام فهو السلام الإسرائيلى وأما الأرض فهى الأرض المحتلة منذ الخامس من يونيو ١٩٦٧ أى ٢٢% مما

تبقى من فلسطين، التهمت المستوطنات منها أكثر من نصفها، وتصر إسرائيل على ضمها إليها بسكانها والأرض الفلسطينية بما فى ذلك الجدار ولاعبرة عندها بقرارات الأمم المتحدة أو محكمة العدل الدولية.
أما القدس فقد قنع العرب والمسلمون بشرق القدس التى يلتهمها الاستيطان عاصمة للدولة الفلسطينية، بينما لم تعد إسرائيل الآن بقر يحل الدولتين بل دولة واحدة هى إسرائيل بعد محو فلسطين. وبذلك تنازل العرب حتى من الناحية النظرية عن غرب القدس وعما استولت عليه إسرائيل خارج قرار التقسيم فى الفترة من ١٩٤٨ حتى الخامس من يونيو ١٩٦٧ ويتجاوز ٢١% من أراضى فلسطين التاريخية.
والقدس مركز القضية التى تفرغت إلى لاجئين وعودة وأسرى وأرض محتلة واستيطان وتعذيب وحصار لغزة وإبادة ...إلخ

الخلاصة: طوال العقود السابقة كثرت عناصر القضية الفلسطينية وتفردت قضية القدس، وتراجع الموقف العربى وتفاقم الشقاق الفلسطينى، وانعكس تدهور القضية الفلسطينية على قضية القدس وتوحش الموقف الإسرائيلى.

المبحث الثانى: خصوصية القدس فى المنظور الإسرائيلى

قام المنظور الإسرائيلى للقدس على أساس دينى وأنها عاصمة إسرائيل فى الماضى والحاضر، بافتراض أن إسرائيل تمحو أسم فلسطين وتريد أن تخلص الأرض كلها لها وفقا لنظرية الاسترداد الإسرائيلية. ولذلك ظهرت هذه النظرية بشكل أوضح فى رد فعل إسرائيل يوم صدر قرار التقسيم حيث علق بيان أبا إبيان مندوب الوكالة اليهودية فى الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ قبل عام من قيام إسرائيل بأن المجتمع الدولى بهذا القرار قد اعترف أخيراً بأننا كنا دائما هنا فى فلسطين وأننا تشتتنا واستولى الفلسطينيون على أرضنا ولا يهم نسبة الأرض لنا فى قرار التقسيم فسوف تستخدم قوتنا فى استرجاع كل فلسطين، والمهم هو الاعتراف بهذا الحق التورانى والتاريخى. هذا بالنسبة لكل فلسطين، ولكن إسرائيل بعد ١٩٦٧ ركزت على فصل القدس عن الضفة الغربية واستندت إلى أن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ يتحدث عن شرق القدس

وحدها فأغفل العرب غرب القدس رغم أن القرار كان يعالج الآثار المترتبة على عدوان ١٩٦٧ وأكد فى ديباجته على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضى الغير (العرب فى مصر وسوريا وفلسطين) بالقوة، ودعا إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضى المحتلة فى حرب ١٩٦٧ واستخدم العرب المصطلح الإسرائيلى القدس الغربية والشرقية رغم أن العالم كله يتعامل مع القدس كوحدة واحدة. ولذلك تتحدث إسرائيل عن قدس واحدة موحدة وكأن العرب هم من تسمها وتضمها، الشق الغربى بالإرهاب وفرض الأمر الواقع والشق الشرقى بالعدوان والاحتلال والاستيطان. والطريف أن نظريات إسرائيل لتسويغ الاستيلاء على القدس تناقض نظرية لاسترداد وتناقض مع بعضها، (أنظر كتابنا عن المركز القانونى للقدس، القاهرة ٢٠١٢) لكن إسرائيل تبرر الاستيلاء عليها ثم تطبق نظرية الاسترداد، التى يترتب عليها ثلاثة نتائج على الأقل، الأولى: أن جرائم إسرائيل ليست عندها جرائم وإنما عقاب لمن يتمسكون بأرض إسرائيل ويرفقون إعادتها إليها طوعا. الثانية أن المقاومة الفلسطينية إمعان فى اغتصاب الأرض واستمرار لاحتلالها.الثالث أن المجتمع الدولى يتحدث كما يشاء عن أراضى محتلة خارج حدود قرار التقسيم والمنافع والإضافات كطرح النهر من ١٩٧٤-٤ يونيو ١٩٦٧.وتقوم دعم إسرائيل لكى تصبح دولة يهودية خالصة ودعمها هو واجب توراتى، لأن اكتمال إسرائيل يؤذن بتحقيق النبوء التوراتية وهى نزول السيد المسيح وتخليص العالم. معنى ذلك، إذا كنا نحن العرب نميز بين اليهودية كدين،والصهيونية كمشروع سياسى استعمارى عنصرى استيطانى، اليهودية نؤمن بها، والمشروع نحاربه ونناهضه، فإن الصهيونية هى واجب يهودى، ولذلك سمح هذا المفهوم بالحديث عن الصهيونية غير اليهودية، فدعم الصهيونية التزام دينى عند اليهود والتزام أخلاقى وإنسانى عند غيرهم مثل اليمين المسيحى فى أوروبا وأمريكا (راجع كتاب رجينا الشريف: الصهيونية غير اليهودية، سلسلة عالم المعرفة- الكويت، ١٥ ديسمبر ١٩٨٥).

تعتمد سياسة إسرائيل ونظريتها إزاء القدس على المحاور الآتية:

أ- أن القدس جزء من فلسطين، وكلها لإسرائيل.

ب- أن القدس كمدينة شئ، والمسجد الأقصى وأكنافه شئ آخر. والطريف أن العرب وصل انحسارهم إلى حدا الحديث عن المسجد الأقصى وليس المدينة كلها ويفصلون بين المسجد والمدينة، عندما يلحون على زيارة الأقصى وكأنه مزروع فى الخلاء وليس محتلا ضمن القدس من جانب إسرائيل. كذلك اتجهت إسرائيل والعرب إلى التركيز على حرية العبادة والترخص فى مسأل السيادة. وتحركوا من وضع أن القدس عربية إسلامية ومسيحية كما أكدتها اليونسكو إلى أنها متنازع عليها.

ج- اغفال تل أبيب والتركيز اعلاميا وسياسيا على مدينة القدس التى انتقلت اليها كافة أجهزة الدولة منذ عام ١٩٤٩. حتى ظن العالم أن القدس هى عاصمة إسرائيل.

د- تلجأ إسرائيل إلى الاستيطان مكان الفلسطينيين حتى تلجأ بعد ذلك إلى الاستفتاء وتقرير المصير عندما يصبح اليهود أغلبية.

ه- تلجأ إسرائيل إلى كل صور التنشئة السياسية لفرس نظريتها وتبعية القدس لها عند الشعب بالإعلام، وعند رواد المعابد برجال الدين، وعند الناشئة فى المنزل والمدرسة والجامعة ولذلك تركز المقررات الدرامية الإسرائيلية على نظرية إسرائيل ولا تعرض بالطبع النظرية العربية، خلافا للإعلام العربية الذى تظهر فيه شخصيات إسرائيلية وتنقل مقالات للكتاب الإسرائيليين.

و- تعمل على تغيير المناهج الفلسطينية والعربية لكى تصبح إسرائيل حقيقة مدرسية ويتقلص كل ما يتعلق بفلسطين والقدس وفرض ذلك على الطلبة العرب والفلسطينيين ورجال الدين والإعلام .

ز- تشويه التاريخ والموجهات مع العرب والحركة الصهيونية برواية إسرائيلية. ومن آسف أن الجانب العربى يبدى من الترخى والتجاوب معها بما يرضى إسرائيل.

ح- أما على المستوى الدولى فهى تصر على أن القدس لإسرائيل وهى العاصمة وقد تنجح فى دفع دول إلى نقل سفارتهم من تل أبيب إلى القدس خلال عهد ترامب. وتستميت إسرائيل فى صد ما تسميه هجمات وظلم الأمم المتحدة لها وهى تفخر بأنها الدولة الوحيدة البعيدة عن الإرهاب والممتعة بالديمقراطية وسط بيئة همجية ، وهو ما أكده نتانياهو وهو يحث واشنطن على استخدام الفيتو على قرار الاستيطان.

ط- وبالطبع فإن الأيديولوجية الصهيونية تسكن كل يهود إسرائيل والعالم وكل مؤسساتها وأحزابها، ومع ذلك ينسى البعض هذه الحقيقة ويراهنون خطأ على قضائها أو اختلاف أسماء أحزابها أو شخصياتها الدينية، رغم أن خطابهم يقطر احتقارا وحقدا على العرب والمسلمين ويبرر إبادتهم وهم لا يخفون ذلك. (مقالات د. اللراوى فى الجزيرة نت)

ى- الاستيطان والعشوئيات التى تدعمها الحكومة وإن اعتبرتها غير قانونية وتبلغ حوالى مائة مركز إيواء ويوجد فى شرق القدس وفق تقارير بيت سليم ١٤ مستوطنة حوالى ربع أو ثلث مليون نسمة، كانوا يوم توقيع أوسلو ١٤٦ ألفا. وبالطبع الاستيطان يسبقه المصادرة.